ثم يعود الى اليسرى فيبدأ بخنصرها ثم بنصرها الى آخرها ثم يعود الى الرجل اليمنى فيبدأ بخنصرها
ويختم بخنصر اليسرى وحلق العانة وان ازال شعرها بغير الحلق لا يكون على وجه السنة
ونتف شعر الابط علم منه ان حلقه ليس بسنة لان الشعر يغلظ بالحلق ويكون اعون
للرائحة الكريهة والسواك اي استعماله وقال النبي عليه الصلاة والسلام لم يزل جبريل
اي دام وثبت يوصيني يأمرني بالسواك اي باستعماله حتى ظننت ان يدردني
بضم الياء من باب الافعال مأخوذ من درد من باب فهم اي ذهب اسنانه
دردا ورجل أدرد وامرأة درداء والمعنى خشيت ان يذهب السواك اسناني
اي يذهب السواك اللثة تفسير من المصنف رحمه الله يعني لحم الاسنان الذي
لا قيام لها بدونه وروي عن النبي عليه السلام انه اي الشان ابطأ اي تأخر القدوم
عليه على الرسول عليه السلام جبريل بالضم فاعل ابطأ ثم اتاه فقال له اي النبي لجبريل عليهما
الصلاة والسلام ما حبسك مني اي شيء منعك من النزول الي يا جبريل فقال
كيف اتيكم بمد الهمزة وكسر التاء على صيغة المتكلم والحال انكم لا تقصون اظافركم
جمع اظفور كاسلوب واساليب ولا تأخذون من شواربكم جمع شارب
ككاهل وكواهل ولا تنقفون بضم التاء والقاف المثناة من الانقاء براجمكم — ولا تنقفون ما به
بفتح الباء جمع برجمة بضم الباء والجيم وهي عقد ظهر الاصابع ومفصلها امر بغسلها لئلا يبقى
الوسخ فيها ولا تستاكون وقال عليه السلام حق اي جدير وهو خبر مقدم على كل مسلم
الغسل بالرفع مبتدأ اي الاغتسال يوم الجمعة والسواك والطيب اي التطيب
وقال عليه السلام لا صلوة نفي لفضيلتها الا بالسواك اي باستعماله لحصول الفضيلة
الكاملة وقال عليه الصلوة والسلام صلوة واحدة مقرونة بالسواك افضل من سبعين
صلوة بغير استعمال السواك وروي عن عمر رضي الله عنه انه اي عمر قال السواك
بعد الطعام كعتق وصيفين اي العبدين بالوصف الغلام والجمع وصفاء والوصيفة
الجارية وجمعها وصائف قال الفقير الى رحمة الله تعالى يريد المصنف نفسه رحمه الله
فاذا كان للسواك هذه الفضائل فينبغي للعبد المؤمن ان يستاك لوجه الله تعالى ولاجل اقامة
سنة

سنة نبيه ولا يبتلع الدخان الافرنجي الذي حدث في اواخر الزمان وانتشر في العرب
والعجم وانتن الافواه به وتلطخ الاثواب وقبح الوجوه واصفر الاسنان لا يسمن ولا يغني
من جوع حتى مال اليه بعض العلماء وقاسوه بالثوم والبصل وجامع كونهما مما يتغذى
به ويسد ان الجوعة قال النبي صلى الله عليه وسلم من اكل ثوما او بصلا فليعتزلنا او ليعتزل
مسجدنا وليقعد في بيته روى الحديث جابر رضي الله عنه وهو مما اتفق عليه البخاري ومسلم
فاين المقيس من المقيس عليه فان بينهما بونا بعيدا فان في الدخان اسرافا جدا
ولم يسمع فيهما وهو حرام وملازمة النار بكرة وعشيا في اكثر الاوقات بغير تحصيل نفع
منها وهو من عمل المجوس وفيه مخالفة جميع المرسلين عليهم السلام بترك الطيب
المليح واختيار الريح القبيح وريح الثوم والبصل انما تحس للقريب وتؤذيه واما ريح
الدخان فتؤذي من البعيد من لا يبتلعه وفيه ايضا ابطال الاوقات واهمال مجرى
الايات البينات ولا يريد به اي بالسواك الرياء والسمعة بقوله انا استاك ولا منفعة
نفسه في استحكام الاسنان وغيره لكي يثاب يؤجر فان الاعمال بالنيات
على ذلك الاستياك فاذا طهر فمه بالسواك من الخلوف بضم الخاء المعجمة مصدر
من باب دخل وهو تغير رائحة الفم ينبغي ان يطهره ايضا من الكذب والغيبة
والنميمة والشتيمة الغيبة تذكر مستور الحال بالغيبة بما يعيبه والنميمة نقل الكلام
على وجه الافساد والشتيمة الشتم والايمان بفتح الهمزة جمع يمين الكاذبة هو
بكثير الصادقة ايضا للحنث والبهتان وهو ان تقول على احد ما ليس فيه ومن
اكل الحرام فان فيه من المفاسد ما لا يحصى وكثير منه غافلون وللدنيا راغبون وعلى تحصيلها
متهالكون ومن الحرام لا يبالون والشهادة بالزور والزيادة والنقصان
في الكلام فاذا فعل هذا فقد طهر فمه ظاهرا وباطنا فيكون استياكه سببا لحصول
المنافع في الدنيا بنية ثواب الآخرة بتبعيتها والرضوان مصدر كالرضى اي رضاء
الرب ويكون سببا لنيل الدرجات ووصول الدرجات الرفيعة والمنازل الشريفة
في العقبى في الاخرة نسأل الله تعالى التوفيق والاستقامة في الدنيا والرضوان والجنة في العقبى انه جواد كريم

Copyright King Saud University